

**المجلس الوطني**

**الدورة الثامنة والعشرين**

**البيان الختامي**

سلافي 11 ماي 2024

بمسؤولية ونضال عاليين، تمكن المناضلات والمناضلون بحزب الأصالة والمعاصرة من عقد الدورة الثامنة والعشرين للمجلس الوطني للحزب، وذلك يومه السبت 11 ماي 2024 بقصر المؤتمرات بمدينة سلا.

تميزت أشغال هذه الدورة بالكلمة التوجيهية الهامة التي قدمتها الأخت فاطمة الزهراء المنصوري المنسقة الوطنية للقيادة الجماعية للأمانة العامة للحزب، والتي أكدت من خلالها على أهمية هذه الدورة، بالنظر لأَهـــمية النقط المدرجة بجدول أعمالها. مشيدة بالحضور المتميز لأعضاء المجلس الوطني وحضور زعماء مُؤَسِسِين سابقين وهو الحضور الذي يعتبر تزكية للقيادة الجماعية ولاستمرارية مشروع التأسيس. معتبرة، في ذات الوقت، أن المشروع الديمقراطي الحداثي يتجاوز كل ماهو شخصي، بل يندرج في إطار إيمان واقتناع مناضلات ومناضلي الحزب بأهمية هذا المشروع ووجاهته، رغم مضايقات الخصوم الذين يسعون إلى التشويش على هذا المشروع واعتباره منتهيا، في حين أن هذا الحضور المكثف والنوعي يؤكد بالملموس، لمن هو في حاجة إلى جواب، على أن مشروع الحزب حي يُرزق ومُستمرٌ بأمن وأمان مادام هو في خدمة مصلحة المواطنات والمواطنين والوطن.

من جهة أخرى، أكدت الأخت نجوى كوكوس رئيسة المجلس الوطني في كلمة لها، على أن أهمية هذه الدورة تكمن في كونها دورة مفصلية في مسار مواصلة بناء حزبنا على أسس مؤسسات وأجهزة قوية ومتجددة، قوامها الديمقراطية والشفافية والتداول على المسؤوليات.

وأكدت الأخت نجوى كوكوس أن مناضلات ومناضلي المجلس الوطني كانوا في الموعد مع التاريخ خلال دورة اليوم، وأسهموا بشكل جماعي في كسب رهانات هذه الدورة، وهي رهانات جد كبرى في مسار تطور الحزب، تجسدت في المصادقة على ميثاق أخلاقيات الغير الـمسبوق في الساحة السياسية، وانتخاب مكتب سياسي جديد في جو توافقي يكرس تميز حزب الأصالة والمعاصرة في الساحة الوطنية كحزب يحترم القانون و المؤسسات، متمنية لجميع المنتخبين في المسؤوليات الجديدة كامل التوفيق في مهامهم.

كما تميزت هذه الدورة بالكلمة السياسية العامة التي قدمها الأخ صلاح الدين أبوالغالي باسم المكتب السياسي، والذي وقف من خلالها على مختلف التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها بلادنا بصفة عامة، مؤكدا أن بلادنا تواجه سياقا دوليا متقلبا وغير مستقر، يفرض تحديات وتحـــولات جــــذرية في العلاقات الدولية، وينعكس سلبا على المصالح الداخلية للدول، مشيدا في هذا الإطار بالتدخلات الإستبـــاقية لـــصاحب الجلالة حفظه الله نحو بناء مقومات الدولة الوطنية كسدٍ مَنِيعٍ في مواجهة الصعوبات.

الأمر الذي يفرض علينا كفاعلين سياسيين المزيد من اليقظة والنضال والتعبئة وراء القيادة المتبصرة لجلالة الملك حفظه الله ونصره، حتى نسهم جميعا في مواجهتها وكسب رهاناتها.

وأوضح الأخ صلاح الدين أبوالغالي أن حزب الأصالة والمعاصرة عازم على لعب أدواره الكاملة في الساحة السياسية، سواء على مستوى تأطير المواطنات والمواطنين،وفي الإسهام في تدبير الشأن العام بنزاهة وكفاءة، وإعطاء النموذج في التضحية والنضال والانضباط للقرار الحزبي، وحث مناضليه ومناضلاته على ممارسة السياسة بشكل مغاير، وفاءا لفكرة التــأسيــس.

وفي إطار العرض المفصل الذي قدمته الأخت قلوب فيطح منسقة اللجنة المكلفة بـــمشروع "مـــيـــثــــاق الأخلاقيات"، أوضحت أن هذا الميثاق قرارا سياسيا مسؤولا من حزبنا ومن قيادته الجماعية الجديدة التي التزمت بالدفاع عن تخليق الحياة العامــة.

كما اعتبرت أن هذا الميــثاق يتوخــى إحـداث نوع من التكامل والتطابق بين القوانين المنظمة لعــمل حزبــنا، وبين المبــادئ المــرتبــطة بتــأطير مجموعــة من الســلوكيات والأخلاقـــيات.

وبعد نقاش مسؤول وهادئ لمـــختلف القضايا الواردة في العروض السياسية والتنظيمية المؤطرة لهذه الدورة، بإسهام جميع عضوات وأعضاء المجلس الوطني للحزب، الــذي أثمر عن نتائج ومخرجات من قبــيل المــصادقة على النظـــام الداخلي وميــثاق الأخلاقيـــات وتشكيل اللجــان الوظيــفية وانتــخاب أعضــاء المكتــب السيــاسي، فإن المجلس الوطني لحزب الأصالة والمعاصرة يؤكد على ما يلي:

**أولا:** يعبر عن ارتياحه الكبير للنجاحات الهامة التي تحققها بلادنا على مستوى قضيتنا الوطنية الأولى، وحصد المزيد من الدعم والتفهم الدولي لعدالة وحدتنا الترابية، ويدعـــو إلــى الـــتجند الـــدائــم وراء صــاحب الجــلالة نصره الله.

**ثانيا:** يعبر المجلس الوطني عن إدانته الصارخة للاعتداءات الوحشية التي تمارسها القوات الإسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني، والتقتيل والتنكيل بهم ضد كل المواثيق والقوانين والإنسانية.

ويقدر المجلس الوطني عاليا جهود جلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره لمساعدة الشعب الفلسطيني ونصرة حقهم بصفته رئيسا للجنة القدس، والوقف الفوري والمستدام والشامل لهذا العدوان غير المسبوق على غزة والسماح بدخول مختلف المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني الذي يهجر على مرأى ومسمع من العالم.

**ثالثا:** يُجدد المجلس الوطني افتخاره بمرجعية الحزب المُؤَسسَةِ على تقرير هيئة الإنصاف والمصالحة وعلى ثقافة النهوض بحقوق الإنسان وتعزيز حمايتها، ويعبر عن ارتياحه للثقة الحقوقية الدولية التي وضعها المجتمع الدولي في بلادنا ومنحها رئاسة مجلس حقوق الإنسان.

**رابعا:** يَعتزُ المجلس الوطني بمصادقته على الوثيقة الرائدة المتعلقة بميثاق الأخلاقيات في إقرار مدونة لتخليق الحياة العامة، بما ينسجم والدعوات المتكررة لصاحب الجلالة في هذا المجال،وكذلك تكريس احترام الدستور والقوانين الجاري بها العمل، الأمر الذي يؤكد انخراط الحزب بكل مكوناته في ممارسة السياسة بشكل مغاير، بأخلاق عالية ونزاهة ومروءة،لذلك يوصي المجلس الوطني بجعل هذا الميثاق آلية ملزمة أخلاقيا وقانونيا لدى جميع المناضلات والمناضلين،والعمل على جعلها آلية لتكريس المزيد من النزاهة والمروءة والشهامة والدفاع عن الصالح العام كقيم أصيلة في مناضلاتنا ومناضلينا.

**خامسا:** يُعَبِرُ المجلس الوطني عن اعتزازه الكبير بالحصيلة المرحلية للحكومة الحالية التي أكدت بالملموس النجاحات التي حققتها في عدد من المجالات، بفضل الانخراط الجماعي لكل مكوناتها السياسية في مواجهة التحديات الطارئة،وفي تنفيذ التوجيهات الملكية، ومواصلة تنزيل الأوراش الإستراتيجية وكذلك الوفاء بمضمون برنامجها الحكومي المتعاقد حوله مع المواطنات والمواطنين. وفي هذا الإطار يعبر المجلس الوطني عن اعتزازه بالجهود التي قام بها أعضاء الحزب في الحكومة، بفضل تمسكهم بقيم التضامن وبمبادئ الانسجام ووحدة الحكومة.

**سادسا:** يشيد المجلس الوطني بالجهود العظيمة التي حققتها بلادنا على مستوى تكريس الدولة الاجتماعية بصورة غير مسبوقة، بدءا بالدعم المالي الموجه للمواطنين بصورة مباشرة في مجال السكن اللائق، والنتائج الهامة التي أسفر عنها الحوار الاجتماعي، وصولا إلى منح الدولة لدعم مالي مباشرلأزيد من ثلاثة ملايين و500 ألف أسرة مغربية تعاني الهشاشة والفقر. وفي هذا السياق يطالب المجلس الوطني بضرورة تعزيز هذه الثورة الاجتماعية بإصلاحات هيكلية أخرى، لاسيما على مستوى تعزيز تقوية الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للمرأة في العالم القروي، وبعض الفئات الاجتماعية الهشة كالمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة. وبالموازاة مع ذلك يدعو المجلس الوطني إلى استثمار فرص هذه الإصلاحات الاجتماعية لتعضيضها وتقويتها بإصلاحات مستعجلة، مثل إقرار قانون الإضراب، وإصلاح صناديق التقاعد بشكل ديمقراطي وتشاركي مع جميع المعنيين.

**سابعا:** يعبر المجلس الوطني عن اعتزازه بالأجواء التوافقية الديمقراطية التي انتخب فيها المكتب السياسي الجديد، مؤكدين بذلك القيم العالية التي يتشبع بها مناضلات ومناضلي الحزب في مختلف اختباراتهم، وآخرها الطريقة الديمقراطية والتوافقية التي دبر بها برلمانيي الحزب بالغرفة الأولى اختيار ممثليهم داخل هياكل مجلس النواب، مؤكدين أن المجلس الوطني تحمل مسؤوليته السياسية في اختيار المكتب السياسي الذي عليه الآن استحضار جسامة التحديات التي يواجهه الحزب وبلادنا عموما.

**ثامنا:** يَعتَزُ المجلس الوطني بالنجاحات المتعددة التي حققها الحزب جماعيا خلال المؤتمر الوطني الخامس، والتي يجب أن تستثمر بشكل جيد في ربح باقي الرهانات وتنزيل باقي الالتزامات التنظيمية والداخلية للحزب، وعلى رأسها التسريع بإتمام خارطة الطريق التنظيمية على مستوى المؤتمرات الجهوية والإقليمية والمحلية، ومواصلة بناء التنظيمات الموازية كمنظمة شباب الحزب وباقي المؤسسات الاستراتيجية للحزب كأكاديمية التفكير والتكوين الخاصة بالحزب، والهيئة الوطنية للمنتخبين، وغيرهما من المؤسسات.

**وحرر بسلا في 11 ماي 2024**